

شرح ألفية ابن مالك/ الشيخ عبدالله بن صالح الفوزان/ 04

عبدالله الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. يقول المصنف رحمه الله قال فصل في ماء ولاء ولا وان المشبهات بليسة - [00:00:00](#)

هذا الفصل عقده الناظم لاربعة الحروف الناسخة التي تعمل عمل كان وقد مضى من النواسخ اما افعال واما حروف وقد تقرأ تكلم ابن مالك وتبعها ابن عقيل على القسم الاول من الافعال - [00:00:21](#)

وكان واخواتها واردف هذا الباب يعني باب كان في هذا الفصل وقدمه على الافعال او على بقية الافعال مثل افعال المقاربة العلاقة الوثيقة هذه الاحرف الاربعة وبين كان وهذه العلاقة - [00:00:52](#)

جاءت من جهتي ان هذه الاحرف الاربعة اشبهت ليس اشبهت ليس وهي من الاخوات كان وهذا الشبه جبه في المعنى وشبه في العمل اما الشبه في المعنى فهو واضح لان هذه الاحرف الاربعة - [00:01:21](#)

نافية وليس للنفي واما العمل لان هذه الاحرف الاربعة تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر كانت شديدة الاتصال بالباب السابق ولهذا اردفها الناظم وجعلها في فصل مستقل اصل مستقل - [00:01:48](#)

لان هذه الاحرف لها احكاما خاصة انفردت بها ولهذا قال فصل ولاء ثلاثة وان المشبهات بليستها وهذا الشبه في المعنى وهو النفي وشبه في العمل وهو النسخ وهو الناس ثم بدأ الناظم بالحرث الاول - [00:02:18](#)

وهو ماء فقال ليس اعملت ما دون ان مع بقى النفي وترتيب زكن انتبهوا للابيات اعمال ليس استعملت ما دون ان مع بقى النفي وترتيب زكن وسبق حرف جر او ظرف كما - [00:02:51](#)

بانت معنيا اجاز العلماء الناظم ذكر في هذين البيتين اربعة من شروط عمل ماء عمل ليس اربعة من شروط عمل ما عمل ليس وقد اضاف ابن عقيل وقد اضاف ابن عقيل الى هذه الشروط الاربعة - [00:03:26](#)

شرطين اخرين يقول ابن عقيل تقدم في اول باب كان واخواتها اننا واسخ الابتداء تنقسم الى افعال وحروف وسبق الكلام على كان واخواتها وهي من الافعال الناسخة وقد مضى معنى النسخ وهو الازالة - [00:03:57](#)

وسأتي الكلام على الباقي الكلام على الباقي وانما قدم هذه الاحرف على الباقي بقوة شبهها في بابي كان وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة قسما يعمل عملا كان - [00:04:23](#)

وهو ما ولا ولا وان اما ما فلغة بني تميم انها لا تعمل شيئا تقول زيد قائم فتقول زيد ما زيد قائم ما ماء لا عمل لها زيد مبتدأ - [00:04:43](#)

مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره وقائم المبتدأ مرفوع بالمبتدع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره قال ولا عمل لها ولا عمل لما في شيء منها. يعني من المبتدع ولا الخبر - [00:05:10](#)

وذلك توجيهه في كون بني تميم لا يعملونها انت تعرف ان مثل هذه العلل انما هي علل مستنبطة من استنباط النحويين والا فان بني تميم لا يعللون بمثل هذا التعليل - [00:05:34](#)

لكن هذا استنباط من النحويين لماذا لا يعملها بنو تميم قال وذلك لان ما حرف مختص حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد - [00:05:53](#)

وما لا يختص فحقه الا يعمل يعني هذا توجيهه لكونها لا تعمل لانها حرف غير مختص وقاعدة والقاعدة عندهم ان الحرف غير

المختص ها لا يعمل لكن هذه القاعدة ليس على اطلاقها - 00:06:14

لأنها عملت على لغة الحجازيين كما سيذكر اقول كم هذا التعليل ليس من الوجاهة بمكان قال ولغة اهل الحجاز اعمالها كعمل ليس شبه بها في انها لنفي الحال عند الاطلاق - 00:06:35

المراد من في الحال الزمان الحاضر المراد بنفي الحال الزمان الحاضر ومعنى عند الاطلاق اي عدم وجود تبين نوع الزمن نوع الزمن فاذا قلت ليس زيد قائما هذا ينصرف الى نفي الحال - 00:06:58

لو قلت ليس زيد قائما امس اوليس زيد حاضرا غدا صحة لانك قيدت لكن لو قلت ليس زي ليس زيد حاضرا نفهم الان ان المقصود الان يعني في الزمن الحاضر الان - 00:07:34

لكن لا نفهم انك تقصد غدا الا في قيد ولهذا قالوا انها لنفي الحال عند الاطلاق يعني اذا اطلق فلم يقيد ها في امس مثلا او بغدا فانه ينصرف لنفي الحال والمراد بنفي الحال يعني الزمان الحاضر. هذا حكم ليس - 00:07:54

مثلا ماء مثل هذا قال فيرفعون بها ويرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر يرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر وهم الحجازيون زيد قائما. فتقول ما عاملة عمل ليس ينصب الاسم - 00:08:18

وترفع الخبر ترفع الاسم وتنصب الخبر وزيد اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره وقائما خبرها منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره قال الله تعالى يشير ابن عقيل بقوله قال الله تعالى - 00:08:47

الى ان القرآن جاء بلغة الحجازيين يعني ان القرآن نزل بلغة اهل الحجاز وهذا مما يقوي هذه اللغة حيث ان القرآن جاء بها ولهذا استدل بالاييتين وقد ذكر ابن هشام - 00:09:12

انه لم يرد القرآن عمل مع الحجازية صريحا رفع الاسم ونصب الخبر الا في هاتين الايتين في آيات اخرى فيها احتمال اخرى فيها احتمال لكن في هاتين الايتين عملت ماء - 00:09:33

نصبت الخبر صريحا وانما قلنا صريحا لان النص ظهر ففي الآية الاولى ما هذا بشرا هذا صريح بانما حجازية لان الخبر جاء منصوبا وهو قوله بشر وفي الآية الثانية قال تعالى ما هن امهاتهم - 00:09:57

امهاتهم فهذا ايضا صريح صريح تقول في الاعراب ماذا تقول في الاعراب اذا قلت في محل رفع ما تقول مرفوع بها هناك في محل رفع امهات ولا امهاته انت انقذت الان قلت امهات - 00:10:21

ثم قلت الان وضعنا على الفاتحة كيف يعني كيف نفسر هذا الاختلاف الان امهات لماذا رفيعات لماذا رفعت امهات ولا لا؟ طيب. من صوب اذا قلنا ما هن امهاتهم ها امهاتهم. فامهات خبر ما - 00:10:55

منصوب بها وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم تعرفون انتم جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة كما قال ابن مالك وما بتاء والف قد جمع يكسر في النصب وفي الجر معا - 00:11:36

وامهات مضاف والهم الله اليه ولا نقول هم لانهم من ظمائر الرفع ومن ظمائر الرفع ولا في ظمير يصلح للجر على شكل هم فنقول ان لها الان المضاف اليه مبني على الظم كما قال في محل جر. والميم - 00:11:57

علامة الجمع والشاهد من هذا ان ما ظهر نصبها للخبر ها فهي اذا حجازية عاملة وقال الشاعر ابناؤها متكلفون اباهم الصدور وما هم اولادها الشاهد فيه هنا الان الشاعر يتحدث عن كتيبة - 00:12:26

من الجيش يقول ان هذه الكتيبة قد تكلفوا اباهم ومراد لابيهم القايد ومعنا تكلفوا اي احاطوا الصدور يعني على اعدائهم وما هم اولادها الشاهد فيه قوله وما هم واولادها حيث ان الشاعر - 00:13:01

اعمل ما عمل ليس رفع الاسم المحلل اللي هو الضمير ونصب الخبر صراحة وقوله اولادها فظهر نصب الخبر فهي حجازية قبل هذا البيت وانا النذير بحرة مسودة تصل الجيوش اليكم اقوادها للنصر - 00:13:30

قال لكن لا تعمل هذا العمل لكن لا تعمل هذا العمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المصنف منها اربعة وقد ترك ابن مالك الشرطين الاخيرين الخامس والسادس وساذكر لماذا تركهما - 00:14:03

الناظم ثم ان قول بن عقيل ان المصنف ذكر اربعة ذكر اربعة الحقيقة ان ابن مالك ما ذكر اربعة صراحة وذكر ثلاثة صراحة لكن الشرط

الرابع لم يذكره صراحة انما ذكره ظمنا - [00:14:30](#)

سنذكر هذا عند تحليل الابيات - [00:14:52](#)